بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

لا إله إلا الله محمد رسول الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 22 رجب 1416 هـ الموافق لـ 14 / 12 / 1995 — العدد 127

في عملية جريئة تمّ تفجير مقهى لتجمّع المرتدين من جيش وشرطة ودرك .. والنتائج مبشّرة ..

رحم الله الأخوين المجاهدين محمد السعيد وعبد الرزاق رجام .. والمنافقون يرجفون بالأكاذيب

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

كلمة الأنصار

﴿ لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ﴾

هي مسيرة نحو رضا الله تعالى ، ونحو تحقيق وعوده الدنيوية والأخروية ، لكنها مسيرة محفوفة بالمخاطر والصعاب ، ليست هينة ولا لينة ، بل شاقة بعنائها وتعبها ضد الشيطان وجنده ، ضد الباطل والظلم ، ضد الشرك والكفر ، ولكنها أصعب ما تكون ، وأشق ما تلاقي حين تبتلى المسيرة بالمنافقين ، هذا الصنف من البشر ، عليه سيماء المسلمين ، ويلوك لسانه بكلماتهم ، ويحلف الأيمان إنّه لمنكم وما هو منّا ولكنه على الله يفتري ، وعلى المؤمنين يكذب ويراوغ ، اجلى صفاته وابينها هي الكذب ، يرتقب الهنات وأوقات الضعف ومرحلة الإبتلاء والفتنة ، فإذا وجدها أو اقتنصها فرح بها ، واغتنمها فرصة لبث قيح قلبه ، ووري كبده ، لا يردّ الأمر إلى أهله ، ولكن يكون عونًا للشيطان على المسلمين .

لقد لقي رسول الله صلى الله عليه وسلّم العذاب في دعوته ، ولكن أشق ما مر على نفسه هي حادثة الإفك ، هذه الحادثة التي تكلم الله تعالى بها في كتابه لتكون لمن بعد الصحابة رضي الله عنهم من المسلمين عبرة ، وليهتدوا بنورها وذكرها ، لأن أمثال هذه الحادثة ستمر وستتكرر ، وسيتجدد في كل زمن عبد الله بن أبي بن سلول رأس النفاق ، ليغتنمها في التفريق بين المسلمين ، وفي اشاعة قالة السوء بينهم ، لينتقم لملكه الذي ضاع ، وتاجه الذي انفرط عقده بعد أن قارب الزمن ليستقر على رأسه ، ولكن خاب ظنه ، وضاع سعيه ، وطاش سهمه .

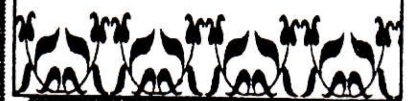
لقد قضى الشيخ محمد السعيد وأخوه عبد الرزاق رجام نحبهما ومضيا إلى ربهما في ساحة الجهاد على يد الطاغوت وجنوده ، وقد أثبتوا أنهم فوق الأهواء والشهوات ، أوفياء للمنهج ، أوفياء للوحدة التي سطروها مع الجماعة الإسلامية المسلّحة ، فما ازداد بهم المجاهدون إلاّ اعجابًا فوق اعجاب ، ودعاءًا أن يحشرهم الله تعالى في زمرة الشهداء ، وهل الشيخان إلا حلقة من حلقات الوفاء لهذا الدّين تحت راية الجماعة الإسلامية المسلّحة ؟ فلماذا يستنكر ضعفاء النفوس هذا ؟ ولماذا يسير المنافقون سيرة سيدهم عبد الله بن أبي بن سلول في إثارة الفتنة ، وبث الفرقة ، والكذب البين الصريح ؟ إنهم يريدوا أن يقولوا أنّ الجماعة تقتل رجالها ، وتفتك بأصحابها ، ألا لعنة الله عدد رمل عالج على الكاذبين .

إنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة وفية لشيوخها ، وفية لإخوانها ، صادقة مع نفسها ، لأنّها تعيش فوق الأرض ، فلا خبث ولالف ولا دوران ، وهي تملك الجرأة لتقول الحق ولا تخشى في الله لومة لائم ، أما خصومها فإنهم بليّهم السنتهم تعرفونهم ، وبنتانة صفاتهم وصفاقة أخلاقهم قد اشتهروا ، يحاورون الطاغوت ويرجون رضاه ، ويتحننون إلى أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وسلّم ، فماذا ننتظر منهم غير الإفتراء والكذب ؟!!

إنها مسيرة الجهاد ، قد وطّن أصحابها أنفسهم أن لا يلتفتوا إلى نعيق الغربان ، وفحيح الأفاعي ، حاديهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلّم إن شاء الله تعالى.

تطالع في هذا العدد





لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾



العاصمة (عين النعجة) :

استطاع المجاهدون ـ بفضل الله ـ الوصول إلى إحدى أوكار الطاغوت المرتد وتفجيره بواسطة سيارة ملغمة ..

كان هذا يوم الثلثاء الماضي مساءً بأحدى المقاهي القريبة من إحدى حواجز الدرك الأسفل التي يتوافد إليها المرتدون وأعوانهم من درك وشرطة وجيش وعملاء (بعين النعجة الواقعة في الضاحية الجنوبية للعاصمة) ..

الإنفجار خلف عددا هائلا من القتلى والجرحى في صفوف الطاغوت المرتد .. والتي حاولت أجهزة الإعلام العميلة أن تصفهم كمدنيين عزّل ..

وبهذه العمليات الموفقة بفضل الله يردّ المجاهدون في الجماعة الإسلامية المسلحة على دعوات الطاغوت المتواصلة لدعوة جنود الرحمن إلى التوبة عبر الرسائل التي يبعث بها إلى بيوتهم أو عبر وسائل إعلامه .. والحمد لله ربّ العالمين ..

وللذكر فإنّ الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج برئاسة رابح كبير قد استنكرت العملية ودانت أصحابها <المجاهدين> .. وأكّد هذا العميل أنّ حلّ المشاكل السياسية التي تشهدها البلاد لا يكون بارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية؟!! .. كما دعت هذه الهيئة العلمانية المرتد زروال إلى حلّ سياسي شامل يعجّل بالمصالحة الوطنية؟!!.. ووصمت هذه الأخيرة الأعمال الجهادية بـ : العمليات الإجرامية ؟!! .

ألا لعنة الله على الظالمين ..

الصومعة :

تمكّنت إحدى المجموعات التابعة للجماعة الإسلامية المسلحة بهذه المنطقة من إعداد كمين لأعوان الطاغوت المرتد ..

الكمين بفضل الله خلفّ سقوط عدد من القتلى في صفوف العدو بعد أن تفجّرت عبوة ناسفة على دورية من المشاة ..

العاصمة :

ضمن عمليات المجاهدين المركزّة على أذناب الطاغوت العاملين في أجهزة إعلامه ـ والتي سبق للجماعة أن حذّرتهم وأمرتهم بالتخلي عن مناصبهم ـ .. فقد استطاعت أيدي الجماعة الوصول إلى أحد العاملين في هذا الجهاز (تقني) المدعو عبد الكريم بن داود وقتله ..

تذكرة

إنّ هناك لفارقا واضحا بين المرجفين وأنصار المجاهدين .. وإنّنا على ثقة ويقين أنّ هذا الجهاد المبارك في الجزائر وغيرها من البلاد لن يصل إلى أهدافه الكاملة بتحقيق التمكين إلاّ بعد تمايز الصفوف ، ولن يخلص إلى نهاية الطريق إلاّ المخلصون ..

أيها الأنصار المزيد من الثقة .. والدعاء لإخوانكم المجاهدين

75 بين منهجين

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

ذكرنا في الحصة السابقة أنّ من أساليب أهل البدع الآرائتيين هو التفريق بين الطريقة والعقيدة ، فهم يمررون المذهب الجديد والنحلة الوافدة تحت باب إضفاء الفاعلية والحركة على هذا الدّين ، وذلك بأخذ الطريقة من المذهب والنحلة الوافدة ، كما رأينا هذا واضحًا مع الصوفية والفلسفة سابقًا ، وهذا هو الواقع مع الديمقراطية ، فإنهم لأسلمة الديمقراطية أو لتحريف الإسلام في البداية فرّقوا بين العقيدة الديمقراطية وبين أسلوبها ، فهم يزعمون أنهم أخذوا الديمقراطية بآليتها وحركتها وتنظيمها وأسلوبها ورفضوها عقيدة (وايدلوجية) ، وهذ التفريق مرحلي عند البعض ، وإلاّ فإنّ الكثيراً صار ديمقراطيًا باعتقاده ، أي أنه ذهب يفسر الإسلام من خلال أصل النحلة (الديمقراطية) وعقيدتها ، فصار الإسلام إنساني الوضع ، دنيوي الأحكام ، لا علاقة له بالآخرة ، ولا قيمة لضرورة الدين والرضا الإلهي ،

وهذا قد بسطناه قليلاً فيما سبق عند ذكرنا لمفهوم المصلحة الشرعية والمصلحة في عرف الآرائتيين .

وإنّ من أخطر هذه المظاهر لهذا الإختراق هو الحديث عن الإسلام باعتباره دينًا نافعًا لا بحقيقة أنه الدّين الوحيد الصحيح ، وشرح المسألة :

مبدأ العلاقة بين المسلم وبين الإسلام هي التعبد ، وأنه ما خضع لهذا الدّين إلاّ لكونه صادراً ممن له حق الأمر والنهي ، فلو أمر الله تعالى عباده بما فيه ضررهم وعذابهم فعلى العباد أن يطيعوه ويمتثلوا أمره - كما أمر الله تعالى عبده وخليله إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه اسماعيل عليه السلام - ، وأساس تصديقهم خبر النبي صلى الله عليه وسلّم أنه صادر من الله تعالى ولولم تحتمله عقولهم ، نعم كان من رحمة الله تعالى بعباده أنه ما من أمر أمرهم إياه إلاّ وفيه تحقيق لمنفعتهم في الدنيا والآخرة ، وما من خبر أعلمهم إياه إلاّ وفي عقولهم السعة على فهمه وإدراك معناه ، وهذا هو لب الإسلام ومعناه وجوهره ، وأما المبتدعة الجدد والآرائتيون والحداثيون فلهم تصور آخر مع هذه الحقيقة وسأسوق قصتين بهما استطيع إيصال هذا الفارق لإخواني :

الأرائتيون فسّروا الإسلام تفسيرا إنسانيا ، لا دينا ربّانيا..

❑ **القصة الأولى** : من المعلوم أن الشيوعية لاتؤمن بالأديان السماوية ، وتنفي عالم الغيب بكل ما فيه ، ومن هذا الغيب الله سبحانه وتعالى ، وقد حاربت الشيوعية الأديان كلها ، ولها تعامل خاص مع الإسلام وأهله ، فالشيوعيون يكنون حقداً وعداءًا خاصًا للإسلام ولا نريد أن نأتي على شرح أسباب هذا الخصوص ، أقول : ومع أنّ الشيوعية تنكر الأديان ، ولكن هذا لم يمنع «ستالين» من أن يفتح الكنائس ويستدعي القساوسة ليدخلهم إلى جبهات القتال ، ويفتح لهم أماكن الإجتماعات ليواجهوا الرعايا وذلك خلال الحرب العالمية الثانية ، وعندما اجتاح «هتلر» روسيا ، وسبب ذلك أنّ «ستالين» رأى في الدّين عاملاً مهما لتحقيق النجاحات والإنتصارات ضد «هتلر» والألمان النازيين ، فهولا يعتقد بالأديان ولكن رأى أن الدّين ممكن استغلاله في هذه المرحلة لدفع النّاس للمقاومة والجنود للحرب ، ولهذا أمر بالكنائس أن تضرب النواقيس ، وللقساوسة أن يأخذوا دورهم في التحريض والمقادمة ، فأنت ترى أنّ «ستالين» لم يكن يهمه صحة الدّين أو عدم صحته وصواب الدّين أو عدم صوابه ، بل رأى في الدّين عاملاً نافعًا لهذه المرحلة .

❑ **القصة الثانية** : الجنرال «باتون» الأمريكي ، أحد القادة في الحرب العالمية الثانية كان بحاجة في احدى معاركه إلى يوم صحو لتحقيق بعض الإنجازات العسكرية

ضد الألمان ، استدعى رجل الدّين النصراني المرافق للجيش ، وطلب منه أن يكتب له صيغة صلاة ليسأل فيها ربه لتحقيق يوم صحو ، وبالفعل كتب له صيغة الصلاة وقدّر الله تعالى أن يكون اليوم الذي طلبه يومًا صحواً ، وبعد المعركة استدعى الجنرال «باتون» القس العسكري وقلده وسامًا خاصًا لحسن علاقة القس مع ربه كما قال الجنرال .

القصة حقيقية وتظهر لنا أن الدّين بالنسبة لهذا النوع من البشر هو لتحقيق مقصد دنيوي ، به تحصل المنفعة ، وهي صورة تتكرر في استخدام الدين باعتباره يحقق مصلحة لا باعتباره دينًا حقًا ، يحقق العبودية لرب العباد ، كما استخدم الجيش المصري شعار الله أكبر في معركة أكتوبر ضد اليهود ، وكما تضع الكثير من المؤسسات العلمية والإجتماعية بعض الشعارات الدينية ، سواء كانت اسلامية من آيات قرآنية أو أحاديث نبوية ، أو غير اسلامية .

فالدّين إذا عند هؤلاء هو احد العوامل الذي يستخدم لتحقيق الهدف الدنيوي ، لا أن الدّين بنفسه هو الهدف ، وهو شبيه برفع الدولة السعودية المرتدة شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ورفع «صدام»البعثي المرتد شعار الله أكبر ، وغيرها من الأمثلة ، فالدّين عندهم وسيلة لا غاية لتحقيق العبودية لرب العباد وهي غاية الغايات بالنسبة للمسلم الصادق ، ولذلك مصلحة الدّين تقدم على أي مصلحة ، وضرورة الدين لا تعادلها ضرورة ، فالنفوس تموت من أجل الدّين ، والأموال تنفق لرفعة الدّين ، وكل المصالح تنهار في سبيل تحقيق إقامة الدّين واعلائه .

كيف نقرأ هذا التوجه في فهم الدّين عند الآرائتيين المبتدعة ؟

في اللقاءات التي تقع بين هؤلاء المبتدعة وبين القوميين والوطنيين ، وكذلك في مؤتمرات الأديان ، نرى أن القضية تجاوزت ، بل لم تعد تجد الإهتمام في عقول المبتدعة في أمر دعوة الخصوم إلى الإسلام ، وبيان حق الله تعالى على العبيد ﴿ **يعبدونني لا يشركون بي شيئا** ﴾ ﴿ **قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلاّ الله ...** ﴾ بل صارت هذه اللقاءات تعقد للإتفاق على ضرورة استخدام كل طرف لقواه الفاعلة لتحقيق أهداف مشتركة ، مثل الوقوف أمام الإلحاد ، أو تحقيق الوحدة الوطنية ، أو تعميق مبادىء الديمقراطية والحرية أو الوقوف ضد الطغيان الأجنبي وإليك الأمثلة :

في بيروت من تاريخ 10ـ 12 تشرين الأول/أكتوبر سنة 1994 تم عقد المؤتمر القومي الإسلامي ، وبتمثيل من الجانبين القومي والإسلامي كونت مجموعة من الشيخ غير المعمم راشد الغنوشي و الدكتور خير الدين حسيب ، والدكتور أحمد صدقي الدجاني ، ومن عصام نعمان (ممثلاً عن الدكتور حسن الترابي) ، قدّم الإسلاميون (حسب تعبيرات العلمانية الصلبة ، يعنون بها الإسلاميين الأصوليين ، وإذا كان راشد والترابي من الأصوليين فقد هزلت وبان هزالها حتى سامها كل مفلس) ، قلت قدم المبتدعة ورقة عمل بتكليف من اللجنة المذكورة ، وكان ممثلوا التيار الإسلامي هم : «فهمي هويدي ، محمد سليم العوا ، محمد عمارة ، يوسف القرضاوي» ، وقالوا الكثير من الضلالات في ورقتهم وما يهمنا هنا هو القول التالي :

من أخطر صور الاختراق للإسلام هو اعتباره دينا نافعا لا بحقيقته أنّه الدّين الوحيد الصحيح ..

8/ (حسب تسلسل الورقة المقدمة) ـ ولأنّ التحديات على درجة من الخطورة غير مسبوقة في تاريخنا المعاصر ، والإنهيارات في الجبهات العربية تتوالى بسرعة مخيفة ، فإنّ التيار الإسلامي لا يرى أي جدوى من انفاق الأوقات التي تخصص لهذه اللقاءات في مناقشة الماضي ، أو محاولات كل تيار لتبرئة ساحته مما يرميه البعض به من تهم ، وإنما الذي نراه مجديًا ومؤثراً هو أن يتطلع المفكرون والقياديون المجتمعون إلى الحاضر والمستقبل ، يحاولون في الحاضر مقاومة الإستسلام الرسمي لمحاولات الإستتباع والإضعاف وقهر الإرادة الوطنية ، ويحاولون في المستقبل صنع الوسائل الكفيلة بتغير الواقع المر

باستعادة السّيادة الوطنية واستقلال القرار العربي وفرض الحق على الناكبين عنه والرافضين له .

قلت : لا يوجد في هذه النقطة ولا في كل الورقة إشارة إلى صراع الإسلام باعتباره دين الله تعالى مع أديان الشيطان ومذاهبه ، ولا قضية التوحيد مع الشرك ، ولا يوجد إشارة ولو خفيفة إلى أساس الخصومة ﴿ **ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا**﴾.

13/ ويفتح هذا اللقاء أبواب التفاهم الإستراتيجي بين التيارين القومي والإسلامي حول القضايا التي يجب حسمها في سبيل صياغة مشروع للنهضة العربية في مواجهة محاولات ترسيخ الاستذلال والاستتباع للصهيونية والغرب .

قلت : التيار القومي مدعو إلى المشاركة في صياغة مشروع النهضة العربية وهو التيار الذي صنع الكثير من المصائب السياسية والإقتصادية والفكرية ، وما الحزب القومي السوري وأعمدته عنا ببعيد ، فأين أغلب العلمانيين الحاقدين على الإسلام هم من نتاج هذا الحزب وهذا التيار ، فهل يقال بعد هذا إن القوميين الكفرة مدعوون لصياغة مشروع النهضة للأمة المحمدية ، سبحانك هذا كفر صريح .

14/ وأولى هذه القضايا هي قضية المرجعية الإسلامية العامة لهذه الأمة ، فالتيار الإسلامي يرى أن هذه المرجعية لا تكون إلاّ للإسلام ، وأن عوامل القوى الأخرى للإعتزاز القومي بالتاريخ وبالنضال والأبطال وبالمواقف يجب أن تكون إضافة مقدرة إلى رصيد المرجعية الإسلامية ، ولايجوز أن تكون تحت أي ظرف خصمًا من هذا الرصيد أو عبئًا عليه .

قلت : أرأيت أخي المسلم ما هو مفهوم الإسلام عند هؤلاء المبتدع ؟ إنه إسلام التاريخ ، والإنتساب الحضاري ، لا إسلام الإستسلام لرب العباد ، واعلم أن هذا الذي يقولون هو عين ما يقوله البعثيون والقوميون عن الإسلام وهو نفس قول ميشيل عفلق النصراني البعثي عن الإسلام ، ولهذا لا تعجب من التحالفات التي تقوم بين هؤلاء المبتدعة وبين المرتدين .

15/ والإنتقال من القاعدة الديمقراطية إلى الواقع العملي يبين أن الإسلام هو الطاقة الأقدر على تحريك الجماهير نحو موقع حضاري متقدم ، وهو القوة الدافعة لنضال مستمر يخرج بالأمة من نكبتها الحالية إلى الموقع الحضاري المناسب .

قلت : إذا هذا هو الإسلام الذي يدعوا إليه المبتدعة الآرائتيون ، الإسلام النافع لا الإسلام الصحيح الوحيد .

ويودي لو ذكرت شيئًا من ورقة القوميين الملاعين ولكن ضيق المساحة يمنعني من هذا ، ولكن البيان الختامي كان بمثابة تحقيق لما قلنا وهو أن الإسلام كان مستخدمًا نافعًا لقضايا الشعوب بعيداً عن تدينهم وبعيداً عن عبوديتهم لرب العباد ، فاستخدم الإسلام لقضية تجميع الطاقات لمواجهة التحديات الراهنة ورد الهجمة الحضارية الغربية بانشاء نموذج حضاري متميز بالعروبة والإسلام .

في لقاءات المبتدعة مع المرتدين لا يفاصلونهم على الحقّ ، ولكن يشاركونهم في أهدافهم

وهكذا يصبح الإسلام دينًا نافعًا لتحقيق أهداف الأحزاب والتنظيمات ، وليس هو الدّين الصحيح ، والحق الوحيد ، وما عداه كفر وضلال .

﴿ **قل ياأيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينك ولي دين**﴾،﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** ﴾،﴿ **ودوا لو تدهن فيدهنون**﴾،﴿ **وما أمروا إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدّين حنفاء ، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة**﴾ ﴿ **إنّ الدّين عند الله الإسلام** ﴾ هذه الآيات القرآنية وغيرها من آيات شاهدة على ذلك ، أنّ الدّين الذي يعتقده هؤلاء المبتدعة في واد وهم في واد آخر ، ﴿ **متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون**﴾

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة: الثانية والعشرون

صلاح الدّين الأيوبي المفترى عليه

بقلم حسام بن يوسف المصري

من الشبهات التي أثارها «حسن أمين» ضد جدك السلطان الناصر صلاح الدّين الأيوبي أنه صالح الفرنجة وتنازل عن بعض القلاع والحصون لهم بموجب معاهدة صلح الرملة .. فكيف يتسنى للمنتصر أن يفرط في بلاد المسلمين ؟!! ..

وقبل الرد على هذه الشبهة ياولدي .. لزام علينا أن نتناول على عجالة الحالة العسكرية التي مهدت لهذا الصلح ثم نتناول بنود الإتفاقية ونتائجها ..

أولاً : اعلم ياولدي أنّ عقد الصلح مع الكفار جائز شرعًا وهو ضرب من السياسة الشرعية ، وإذا رأى الإمام أنّ الصلح مع العدو يحقق للمسلمين مصلحة شرعية منضبطة فيجوز له ذلك كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلّم في صلح الحديبية مع كفار قريش .. واشترط العلماء التأقيت أي يكون الصلح مؤقتًا لمدة معلومة ولا يكون مؤبداً لأنّ الصلح المؤبد مع العدو فيه اسقاط لفريضة الجهاد وهذا غير جائز شرعًا كما فعل الهالك «أنور السادات» في معاهدة كامب ديفيد مع اليهود ..

واعلم ياولدي أنّ فصل ابرام الصلح والمعهدات مع العدو مبسوط في باب الإمامة وكتب السياسة الشرعية وهذا ليس مجالنا الآن ..

ثانيًا : حالة الجيش الإسلامي قبل صلح الرملة 588هـ/1192م ، بعد أن عادت القدس إلى الإسلام .. كان رد الفعل قويًا لدى أوروبا المسيحية نتيجة لسقوط بيت المقدس وعودتها إلى أيدي المسلمين ، إذن قد تقلص ملك الصليبين في الشرق فضاعت الرها ، ومن بعدها بيت المقدس ، ثم سقطت المدن الساحلية والداخلية ولم يعد للصليبين سوى بعض المواقع الساحلية وانكمشت إمارة طرابلس وتهدد أمن انطاكية وكما تقول الدكتورة «فتيحة البري» في كتابها «العلاقات السياسية الإسلامية وصراع القوى الدولية في العصور الوسطى» ص 225 :لقد تمخض عن ذلك شعور عنيف بالسخط والغضب كان من نتيجته أن كونت أوروبا المسيحية حملة جديدة للإنتقام من المسلمين ، وتلك كانت الحملة الصليبية الثالثة ..

وتحركت أمة الصليب للزحف على المشرق فها هي ذي ألمانيا ياولدي تحركت لنجدة الصليبين وحماية المسيحية في الشرق ـ على حد زعمهم ـ وتزعم الإمبراطور «فرردريك باربا روسا» الموقف واستعد لقيادة الحملة العسكرية ..كذلك حرك الحماس الديني ملك فرنسا «فيليب أغسطس» وتحرك بجيش نحو ساحل الشام .

ولم يتأخر ملك النمسا «ليوبولدوس» وزحف على رأس جيش نحو المشرق .

أما ملك الإنجليز «ريكاردوس» الملقب بـ «ريتشارد قلب الأسد» فكان أقوى ملوك أوروبا وأشدها بأسًا فقد زحف بأمة الإنجليز وتقابلت هذه الجيوش بقيادة ملوك أوروبا عند ساحل الشام ..

أما جدك السلطان الناصر صلاح الدّين الأيوبي لما وصلته الأخبار استنفر النّاس للجهاد وطلب نجدة الموحدين في بلاد المغرب ، وشرح لهم الموقف العصيب الذي تمر به الأمة الإسلامية .. رفض أمير الموحدين في المغرب نجدة المسلمين في المشرق .. فحزن صلاح الدّين لذلك ، لكنه استمسك بالله القوي الجبار وطفق يستحث النّاس على الجهاد وقد سطر لنا التاريخ كلمات ألقاها صلاح الدّين الأيوبي وهو يحرض جنوده للقتال :

قال :الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله : اعلموا أنكم جند الإسلام اليوم ومنعته ، وأنتم تعلمون أن دماء المسلمين وأموالهم وذراريهم في ذممكم معلقة ، والله عزوجل سائلكم يوم القيامة عنهم ، وأنّ هذا العدو ليس له من المسلمين من يلقاه عن العباد والبلاد غيركم ، فإن وليتم والعياذ بالله طوى البلاد وأهلك العباد ، وأخذ الأموال والأطفال النساء و عبد الصليب في المساجد ، وعزل القرآن منها والصلاة ، وكان ذلك كله في ذممكم ، فإنكم أنتم الذين تصديتم لهذا كله ، وأكلتم بيت مال المسلمين لتدفعوا عنهم عدوهم ، وتنصروا ضعيفهم ، فالمسلمون في سائر البلاد متعلقون بكم ، والسلام ..

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى

الحوار في الجزائر ..

وعد من لا يملك لمن لا يستحق

بقلم : عمر عبد الحكيم

الحلقة التاسعة

تعليق مؤخر

ومن خلال مراجعة الوثيقة المقدمة من قبل الدولة والتي رفضت الإنقاذ نسبتها لموافقة عباسي مدني ومقارنتها بوثيقة 19جوان المقبولة والمتبناة من قبل جبهة الإنقاذ تبين مجال الإتفاق والإختلاف فيهما ويتضح لدينا أن الجوهر واحد وأنّ الخلاف في مجال الشكليات وفي جدول الإجراآت .

نقاط الإتفاق بين الوثيقتين

1/تتفق المقدمتان على الإشارة إلى تمسك الشعب الجزائري بدينه الإسلامي واصالته التكوينية العربية الأمازيغية .

2/ تتفق الوثيقتان في المدخل على تبني بيان نوفمبر 1954م لتأسيس دولة ديمقراطية اجتماعية في اطار المبادىء الإسلامية ، وعلى مبادىء ثورة نوفمبر ذات الفكر اليساري الديمقراطي العلماني الإسلامي .

3/ تتفق المقدمتان على مسار التعددية السّياسية الذي أقره دستور 1989 بعد أحداث أواخر 1988م .

4/ تتفق الوثيقتان على أنّ ما يجري في الجزائر هو أزمة دامية يجب الخروج منها بحل سياسي شرعي شامل وعادل ، كما تتفقان على عدم تحديد من الظالم البادىء المتسبب في هذه الأزمة وترك الأمر معماً .

5/ تتفق الوثيقتان بالحاح وعبر أكثر من بند على احترام التعددية السّياسية ، واحترام الحريات الفردية ، والجماعية في الميادين السّياسية والإعلامية ، وعلى حق الشعب في اختيار حكامه وممثليه عن طريق الإنتخاب الحر ، وعلى ضمان احترام التداول السّياسي على الحكم عن طريق الإختيار الحر للشعب ، عبر انتخابات تعددية وبالمختصر تتفقان على روح ونص وفحوى النهج الديمقراطي جملة وتفصيلا .

6/ رفض اتخاذ القوة وسيلة للبقاء في السّلطة أو الوصول إليها .

7/ ضرورة ابعاد الجيش عن الصراع السّياسي والزامه بالمهام الدستورية والحفاظ على وحدة البلاد وسلامتها .

8/ تتفق الوثيقتان على أنّ الشعب هو صاحب الحق في وضع الدساتير وإغلاقها عن طريق الإرادة الشعبية (ويسمونها السّلطة التأسيسية) .

نقاط الإفتراق والإختلاف بين الوثيقتين

1/ تركيز وثيقة الحكومة المزعومة على احترام قوانين الجمهورية والطابع الجمهوري .

2/ تشير وثيقة الحكومة للإسلام بصفته دين الدولة الجزائرية ، وتشير لإبعاده عن المزايدات السّياسية في حين تركز وثيقة 19جوان على اعتباره مصدر العقيدة والأخلاق والتشريعات .

3/ تشير وثيقة الإنقاذ إشارة مطنبة إلى حق الشعب باستخدام الطرق المشروعة للدفاع عن اختياره .

4/ تختلف وثيقة 19جوان عن وثيقة الحكومة باشارتها إلى ضرورة وجود إجراآت لتحقيق تلك المبادىء تتضمن رفع الحظر القانوني عن الجبهة وإطلاق سجنائها .. (راجع الوثيقة) في حين نقصت وثيقة الحكومة الطرف عن الإشارة لمثل هذه الإجراآت.

5/ تشير وثيقة الإنقاذ بشكل مبطن إلى إحتمال تغير دستور 89 بالطرق الديمقراطية عبر إرادة الشعب .

فالذي نستنتجه مباشرة هو أنّ جوهر المبادىء واحد ولبه وأساسه هو الإتفاق على المنهج الديمقراطي ، وأنّ الخلاف الذي أدى لفشل الحوار فيما يبدو هو موضوع الإجراآت التي يجب على السّلطة أن تبدأ بها عمليًا لإنهاء الأزمة ، وكما مر معنا فقد اشترطت الدولة عليهم توجيه نداء بإدانة العنف وطلب وقفه من المسلّحين ،

واشترطت الإنقاذ الإطلاق أولاً ، وعقد شورى موسعة تضم العسكريين ، إذن إتفاق على المبادىء وإختلاف على المراحل والتنفيذ .

وهكذا تؤكد وثيقة 19جوان بما لا يدع مجالاً للشّك استمرار جبهة الإنقاذ على نهجها الديمقراطي فكراً وممارسة ، كما تبين معنا من خلال بحث دراسة في منهج جبهة الإنقاذ ، وأنّها ترى الجهاد حقًا لهذا الشعب كرد على مصادرة خياره ، ولإجبار السّلطة على العودة لهذا الخيار الشعبي .

4/ بيان الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج بتاريخ 95/07/21 وهو بعنوان :

"تعليق الجبهة الإسلامية على الإتصالات الأخيرة بينها وبين أسباب فشلها"

❑ وتذكر هذه الوثيقة تحت عنوان (بداية الإتصالات)، أنّ الشيخ عباسي أرسل رسالة للرئاسة بتاريخ 9 أبريل شكلت فاتحة اتصالات ومناقشات جرت فيما بينه وبين الجنرال «بتشين» في سجن العاصمة وأنّه بعد قطع شوط وتشجيع من السّلطة ، طالب الشيخ مدني بحضور بعض الأعضاء والقيادات «عبد القادر حشاني - علّي بلحاج - علّي جدّي - عبد القادر بوخمخم - قمال كمازي - عبد القادر عمر» وأنّ ثمرة تشاورهم اثمرت عن وثيقة يوم 18/جوان/1995 وهي المعترف بها من قبل الإنقاذ .

❑ كما يذكر بيان الهيئة في الخارج أنّ وثائق سابقة قدمت كمسودات من قبل الشيخ عباسي وليس كوثائق متبناة من قبل الجبهة ، كما تذكر أنّ الشيوخ طلبوا مناقشة وثيقة(19جوان) خارج السجن بعد إطلاق سراحهم.

❑ وتحت عنوان (وقائع الإتصالات) يذكر بيان هيئة الإنقاذ في الخارج أنّ الدولة قبلت مناقشة الوثيقة مع وثيقة مقدمة من طرفها ، وأنّ خلافًا نشب حول مكان مناقشة الوثيقتين وكيفية إجراء ذلك خارج السجن ، ثم تطور الخلاف حيث حاولت السّلطة أن تفرض طريقة على الإنقاذ ومكان إجراء الحوار .

❑ وتحت عنوان «إفشال الإتصالات المتعلقة بالمبادىء» ، يذكر بيان الإنقاذ في الخارج أنّ آخر اتصال جرى بين الطرفين تم في 1995/07/11 على أن يليه اتصال آخر وأنّهم فوجؤا باعلان السلطة عن فشل الإتصالات بيومين أي 1995/07/13.

❑ ويذكر البيان تحت عنوان (إفشال الإتصالات على مستوى الإجراآت) أنّ إتفاقًا شفهيًا تم مع السّلطة على إطلاق سراح جميع المساجين وتم التوصل إلى تحديد مراحل مقترحة (يذكرها) ، كما ذكر أنّ السّلطة ترى أنّ تغير جبهة الإنقاذ اسمها مع إحتفاظ برنامجها وقانونها الأساسي لأنّه يستحيل أن تبقى باسمها من الوجهة القانونية وأنّ الشيوخ أصروا على الإحتفاظ بالاسم .

❑ ويخلص البيان إلى أنّ إرادة الحل تبنيه لم تكن متوفرة لدى السّلطة .

5/ بتاريخ 1995/09/2 أوردت جريدة الحياة مقابلة مع «رابح كبير» يهمنا فيها النص التالي المتعلق بموضوعنا «الحوار مع السّلطة» وهو :

قال رابح كبير : «إنّ الجبهة ترفض أي إتصال مع السّلطة من الآن فصاعداً داخل السجن ، وهذا هو الموقف الرسمي لقيادة الجبهة ، وعلى كل حال فإنّ مواقف الجبهة واطروحاتها فيما يخص الخروج من الأزمة واضحة ومعلومة ، فالجبهة ملتزمة :

❑ بالعقد الوطني مع شركائها السّياسيين (وثيقة روما2).

❑ وملتزمة بوثيقة 19جوان المقدمة من شيوخ الجبهة إلى رجال السّلطة .

وبالتالي : فإنّ الوثيقتين تمثلان معالم الحلّ الشامل والعادل للمحنة التي يمر بها الشعب الجزائري » اهـ .

وهنا نلفت النظر إلى أنّ جوهر الطرح والعقيدة الديمقراطية هي القاسم المشترك الفعلي بين هاتين الوثيقتين وهذا تأكيد آخر على المنهجية التي تنطلق بها جبهة الإنقاذ لإقامة الحكم (الإسلامي) من منظورهم .

حيث ترى فيما جاء فيهما معالم الحل الشامل بل والعادل لهذه المحنة القائمة حيث رفع الشباب الموحد سلاحه في وجه الطاغوت ليزرع بذور الأمل لفجر جديد يطل على هذه الأمة المنكوبة ...

وللحديث بقية إن شاءالله تعالى

من "كليرمون" إلى "برشلونة"
حرب صليبية لا هوادة فيها ضد الإسلام

بقلم : حسام يوسف

منطقة حوض البحر المتوسط تمثل القلب الجغرافي لدى العالم ، كما أنها منطقة إنكسار، تتقاطع فيها خيوط المواجهة بين الشمال والجنوب أو بالأحرى بين الشمال الصليبي وقوى الإستكبار وبين الإسلام المتمثل حاليًا في صورة الصحوة الإسلامية والحركات الجهادية .. ولذلك لا غرو إن قلنا إن معظم المؤتمرات التي اصطلح عليها شرق أوسطية ..أو الإتفاقات المتوسطية ما هي إلا صورة من صور الهيمنة الصليبية على العالم الإسلامي رغم تبعية حكومات هذه المنطقة للتجانس اليهومسيحي .. فالغرب له أطماع اقتصادية تحركها أيدولجية حاقدة .. فالغرب قد أحكم السيطرة على موظفيه «رؤساء وملوك ومشايخ» لكنه يخشى المفاجآت التي قد تحدثها القنبلة الإسلامية .. فالغرب الصيلبي يعي دروس التاريخ جيدًا .ويعلم أن قرن الإسلام لن ينكسر .. فتجربته مع آل زنكي وصلاح الدين الأيوبي جعلته يقتل الصحوة الإسلامية في مهدها .. حتى وصل بهذا الغرب الأعمى أن كفر بمبادئه التي تغنى لها على مدار قرنين من الزمان.. وإذا نحينا العامل الأيدولجي من معطياتنا على سبيل الإفتراض الجدلي فإن الغرب أي الشمال لن يتقارب مع الجنوب أي العالم الثالث، بل إنّ هذه المؤتمرات ما هي إلا تكريس للمنفعة الغربية واستنزاف ثروات الجنوب الغني بالخامات والثروة المائية والطاقة البشرية .. فنظرا للنرجسية الغربية فلن يقبل الغرب التقارب مع الجنوب بل إنه لن يرضى من هذا الجنوب إلا النوبان والإنصهار الكامل ، وهذا مستحيل طبقًا لسنة الله في خلقه وحقيقة ظهور الإسلام وعلوه على كل الحضارات والأديان.

إذن المنظومة الغربية ترفض التقارب مع الجنوب ولا تقبل من دول العالم الثالث بما فيهم الدول العربية وما تسمى بالدول الإسلامية اسمًا كباكستان وبنجلاديش .. لا تقبل منهم إلا التبعية المطلقة بل إن الغرب ونقصد أمريكا وأوروبا يتعاملون مع الجنوب كتعامل أمريكا مع دول الموز في أمريكا اللاتينية .. ويؤكد هذا المفهوم من كتاب «أوربا في مواجهة الجنوب» حيث جاء في ص75،74 [إنّ منطقة البحر المتوسط التي لا تملك غائية خاصة بها ، ولا استقلالية ذاتية قد أصبحت رهانًا استراتيجيًا هامًا ، بامكاننا التحقق من ذلك من خلال تاريخ هذه المنطقة التي تجمع إلى جانب ميزاتها البحرية العامة (المجال ، الحركية ، مرونة الإستخدام ، الأفضلية المميزة لموقع فريد من نوعه في نقطة تقاطع ثلاث قارات آسيا - إفريقيا - أوروبا) وتقاطع محوري شرق غرب وشمال - جنوب وكنقطة وصل بين المحيطين الأطلسي والهندي الإفريقية والآسيوية . منطقة البحر المتوسط التي كانت في السابق مساحة تبادل وتناصح (osmose) ، أصبحت خط تماس بين رأسمالية وأوربية ناشئة تبحث عن جنورها في العصور القديمة اليونانية - الرومانية ، وأساسها الأيدلوجي في الحضارة اليهودية - المسيحية ، مهمشة بالتالي الضفة الجنوبية العربية - الإسلامية ، ومتجاهلة المساهمة ، المذهلة للحضارة العربية الإسلامية في الحضارة العالمية ، وهذا أشد خطورة .لقد تحولت منطقة البحر المتوسط من مجال اقتصادي متمحور على ذاته إلى نموذج للمجال المتفجر حيث يغلب المتدخلون الخارجيون ، والعلاقات الثنائية مع مناطق أخرى ، على العلاقات الداخلية المتعددة الأطراف]..

أخي القارىء المسلم : بعد أن استعرضنا على عجالة المفهوم التآمري لدى الغرب الصيلبي عبر مؤتمر «برشلونة» بقي أن نقول : إنّ مؤتمر «برشلونة» 1995 باسبانيا ما هو إلاّ إفراز من افرازات المؤتمر الصليبي الأول في «كليرمون» 1095بفرنسا .. لذلك فإن انعكاسات قرارات هذه المؤتمرات على الأمة الإسلامية باسرها جد خطير .. فخطر هذه المؤتمرات يتمثل في القضاء على البنية التحتية للأمة الإسلامية ومن ثم يسهل وأدها أو على الأقل يسهل مسخها .. أما كيفية مواجهة هذه المؤتمرات المتوسطية والتصدي لها في ظل وضعنا الحالي .. فإن الأمر جد وصعب ويحتاج إلى بحث مستقل ولكن يكفي أن نشير إلى وجوب تضافر جهود كل الحركات الإسلامية الجهادية لوضع استراتيجية لمجابهة هذه التحديات الصليبية اليهودية .. وفك هذا الحصار المفروض عليها والله أسأل أن يحقق لنا هذه الأمنية □

﴿ولمّا رءا المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلاّ إيمانًا وتسليما﴾ الأحزاب



إنـها كرّة أخرى في محاولة يائسة للقضاء على المد الإسلامي الجـهـادي الجـارف ، مسلسل قديم جديد منذ ظهور طواغيت قوم نوح وعبر حصار الأحزاب لمدينة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلّم ثم غزو التتار والحملات الصليبية إلى يومنا هذا ، فلا غرو أن يتنادى فيـه عبدة الطاغوت من حلف الشيطان ومن شتى بقـاع الأرض أن أحـرقـوا الإرهابيـين وانصـروا آلـهـتكم وديمخرافيتكم .

﴿ وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا ، يعلم مـا تكسب كل نفس وسيـعلم الكفار لمن عقبى الدار ﴾ الرعد .

لقد تناسوا خلافاتهم وتحرشات بعضهم ببعض على عظام أسيادهم وعلى الحدود وعلى التنافس المحموم للفوز بأحضـان اليـهود والنصارى ووحدوا كلمتهم وإمكانياتهم لهدف واحد هو استئصال الطائفة المجاهدة لإعادة حق الله وعزة دينه .

صدى مؤتمراتهم تملأ الدنيا وتشغل الناس ، عنوانها وشعارها واحد وهو محاربة الإرهاب والتطرف وهو على رأس جـدول أعـمـال مـؤتمـر حلف الردة النصراني اليـهـودي «ببرشلونة» استقدموا لها حتى موريطانيا التائهة في تلال الرمال للإستعانة بها على أمن المتوسط ! فلا هي بالبحر المتوسط ولا هي تملك الأمان لكيانها الحقير .. ونفس الهم الذي يتصدر جدول أعمال قمة مجلس التهاون الخليجي وقمة دول إعلان دمشق ومـؤتمـر الميـاه والإسكان .. و.....و.... ومؤتمر رابطة قدماء المحاربين العالمية المنعقد بمملكة الجُعل المتـهـود أمـير المرتدين وقـائد القـردة والخنازير بالمغرب ، عجبًا ، ألم يكفهم المحاربون الجدد ؟!

﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيـهـا ومـايمكرون إلا بأنفـسـهم ومـا يشعرون ﴾الأنعام .

لمن تعدون كل هذه الجحافل من المحاربين والأساطيل التي يعج بها البحر المتوسط والعتاد والخبرات المتظافرة من الشرق والغرب من عرب الردّة وكـفـار اليـهـود والنصارى والعـجـم .. لم كل هذا الزخم الإعـلامي الهـائل المكتـوب والمسمـوع ؟ ألهذه العصـابة المجاهدة التي تسمى إرهابية متطرفة ؟ ألم تقولوا **﴿ إنّ هؤلاء لشرذمة قليلون وإنّهم لنا لغائظون وإنّا لجميع حاذرون ﴾** الشعراء

ألا خـاب فـالكم وخـيبكم الله فـإن جند الله هذه الشـرذمـة القليلة قبل أن يتصدون لكم بما أمـروا من الإعداد والأخذ بالأسباب حسبوا حساب العزيز الجبار وقدره المحتوم في إظهار دينه ولو كرهتم .

﴿ قل يا قـوم اعـملوا على مكانتكم إني عـامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار ، إنّه لا يُفلح الظالمون ﴾ الأنعام .

نعم يأخذون بالأسباب ويطوّرون الصاروخ لنسف أدمغتكم الفاسدة ويحسبون حسابه ولكنهم أيضًا يحسبون يد الله القادرة القاهرة **﴿ وما يعلم جنود ربك إلاّ هو ﴾** .

حسب الفرنسيين حساب قلقال ـ رحمه الله ـ فأتاهم الله من حيث لا يعلمون .. ومـا هـو آت أعظم في كل بقـعـة وفئة محاربة لقدر الله .

﴿ ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبًا من دارهم حتى يأتي أمر الله إنّ الله لا يُخلف الميعاد ﴾ الرعد

وأمـا هذه الشـرذمـة المـوحـدة الصـابرة فـإنهـا لا تـخـضـع لمقاييسكم الجائرة ولا لمزايداتكم وتكهناتكم الجاهلة لأنهم واثقون بموعود الله تبارك وتعالى .

﴿ وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتـعـودن في ملتنا فـأوحى إليـهم ربهم لنهلكنّ الظالمين ولنُسكننّكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ، واستفتحوا وخاب كل جبّار عنيد ﴾ ابراهيم

قـارىء

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان وتوضيح ..
حول مقتل المجاهدين محمد السعيد وعبد الرزاق رجام

﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك الفوز العظيم ﴾.

كما مضى القادة الأوائل من الأخ الملياني وسيف الله جعفر وأبو عبد الله أحمد وغيرهم كثير من الأبطال والرجال ، فقد مضى الأخوان محمد السعيد وعبد الرزاق رجام ، مضيا إلى ربهما وهما ينافحان عن هذا الدّين ، ويدافعان عنه ، مضيا تحت راية الجماعة الإسلامية المسلّحة في معركة من معارك الإسلام ضدّ الجاهلية ليثبتا للنّاس أنّ هذا الطريق ، هو طريق الجهاد ، طريق الدم والشهادة ، لا طريق الكراسي والرحلات السّياسية فرحمهما الله تعالى وتقبلهما في الشهداء والحقنا بهما على هذا الدرب ، آمين .. آمين ..

ومزيدا من إلقام الحجر للمنافقين وأتباعهم فإنّنا نؤكّد أنّ قتلهما كان قبل شهرين تقريبا في كمين للطاغوت حيث قضيا نحبهما في الحال ، ولم يستطع الإخوة الإنحياز بهما ، ولقد كان الباعث لعدم بثّ الخبر في حينه هو رغبة الجماعة بعدم إعطاء فرصة للطاغوت إظهار الفرحة بتحقيق مطلبه في مقتل المجاهدين ، وإنّ هذا من المصالح الشرعية المعتبرة حيث حبس أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه خبر وفاة أبي بكر رضي الله عنه على الجند ثمّ حبس رسالة عمر رضي الله عنه بإقالة خالد بن الوليد رضي الله عنه لما رأى من المصلحة الشرعية والحكمة في هذا الحبس للخبرين ..

لقد كان مقتل الأخوين رحمهما الله تعالى زادا ومددا للمجاهدين للمضي في هذا الطريق ، ولم يزدهم إلاّ إصرارا على استمرار الجهاد تحت راية الجماعة الإسلامية المسلّحة وإنّنا على يقين بكذب وافتراء الأصوات الخبيثة والتي حاولت استغلال الخبر لنصرة مذهبها الباطل وطريقتها البدعية ، وبثّ الإشاعات المغرضة لتفريق الصفّ وزعزعة الثقة بالجماعة عند أنصارها ، وإنّنا على يقين كذلك أنّ الجماعة لصادقة فيما تقول ، فلو وقع ما افترى به المنافقون لما خشية الجماعة من إظهار الحقيقة ، فإنّ حد الله وحكم الشرع لا يفرّقان بين رجل ورجل ، وحيث استحق الرجل الحدّ والحكم فلن يشفع له إسمه ولا سابقته ، ولقد أقامت الجماعة الحدّ على بعض أفرادها وأعلنت ذلك للملأ ولم تخش في الله لومة لائم ..

إنّ الأخوين محمد السّعيد وعبد الرزاق رجام ختماحياتهما على درب الجهاد ومضيا وهما في ساحته رغم أنف المنافقين والشانئين .. والحمد لله ربّ العالمين .

«الأنصار»